

© UNICEF/IOM<sup>1</sup>

## تقديم الحلول المراعية لاحتياجات الأطفال لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM): الأدلة المستمدة من تجارب الأطفال والشباب في مجال الهجرة في القرن الأفريقي وشمال أفريقيا.



التوجيهية الشاملة والمتراطة (الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الفقرة ١٥ (ح)). وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية عدداً من الأهداف الأخرى للدول الأعضاء بهدف دعم وصول المهاجرين للخدمات الأساسية، وأهمية إزالة الحواجز التي تعوق الوصول إلى تلك الخدمات:

**الهدف ٤:** ضمان حياة جميع المهاجرين ما يثبت هويتهم القانونية ووثائق الكافية.

**الهدف ٧:** معالجة أوجه الضعف في الهجرة والحد منها، ومراعاة إدراج الأطفال المهاجرين في النظم الوطنية لحماية الطفل وتزويد الأطفال المهاجرين غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم بإمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الصحة العقلية والتعليم والمساعدة القانونية والحق في الاستماع إلى آرائهم في الإجراءات الإدارية والقضائية، وذلك من خلال تعيين وصي قانوني مختص ونزيه على وجه السرعة.

**الهدف ٨:** إنقاذ الأرواح و تنسيق الجهود الدولية بشأن المهاجرين المفقودين ، ولا سيما الهدف الرئيسي المتمثل في حماية حق المهاجرين في الحياة الذي يدعم حظر الطرد الجماعي وضمان مراعاة الأصول القانونية والتقييمات الفردية وتعزيز قدرات الاستقبال والمساعدة وضمان عدم اعتبار تقديم المساعدة ذات الطابع الإنساني البحث للمهاجرين أمراً غير مشروعاً.

تستند هذه السلسلة من الموجزات إلى نتائج البحوث المتعددة البلدان القائمة على تجارب الهجرة المباشرة لـ ١,٦٣٤ طفلاً وشاباً من الذين ينتقلون بين الصومال وإثيوبيا والسودان ومصر<sup>١</sup> (المتاحة على [www.unicef-irc.org/child-migration-hoa](http://www.unicef-irc.org/child-migration-hoa)). وتسلط هذه الموجزات الضوء على النتائج التي يمكن أن يسترشد بها صانعي القرارات عند وضع الحلول المراعية لاحتياجات الأطفال المتنقلين، تمشياً مع الأهداف ذات الصلة المنصوص عليها في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM).

تحدد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل حقوقاً لكل طفل في الولاية القضائية لأي بلد دون تمييز، بحيث يصبح جميع الأطفال في البلد اصحاب حقوق<sup>٢</sup>. ويستخدم الأطفال والأسر الهجرة كاستراتيجية للتكيف عندما تضطربهم بيئتهم إلى التماس السلامة والحماية وسبل العيش في أماكن أخرى

**إن الهدف ١٥** من الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية ينص على أن الدول الأعضاء تعمل على تيسير حصول المهاجرين على الخدمات الأساسية. وقد وقعت البلدان التي أيدت آلية التعاون العالمي لضمان أن يتمكن جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، من ممارسة حقوقهم الإنسانية من خلال الوصول الآمن إلى الخدمات الأساسية والالتزام كذلك بتعزيز نظم تقديم الخدمات الشاملة للمهاجرين.

كما يعمل الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية على تعزيز الالتزامات القانونية الدولية القائمة بشأن حقوق الطفل؛ ويتمسك بمبدأ مصالح الطفل الفضلى في جميع الأوقات. وينص على مراعاة الطفل باعتباره أحد مبادئه

١ تم جمع البيانات الأساسية في إثيوبيا والصومال والسودان. وتم جمع بيانات إضافية في مصر، من خلال الوصول إلى الأطفال عن طريق اليونيسف وشركائها، باستخدام نفس المنهجية لمؤشرات محددة

٢ 'Harrowing Journeys: Children and Youth on the Move in the Mediterranean Sea, at risk of trafficking and exploitation' (٢٠١٧) UNICEF & IOM [https://www.unicef.org/media/file/Harrowing\\_Journeys\\_Children\\_and\\_youth\\_on\\_the\\_move\\_across\\_the\\_Mediterranean-ENG.pdf/٤٩٠٤٦/https://www.unicef.org/media](https://www.unicef.org/media/file/Harrowing_Journeys_Children_and_youth_on_the_move_across_the_Mediterranean-ENG.pdf/٤٩٠٤٦/https://www.unicef.org/media)

٣ تحترم الدول الأطراف وتكفل الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية لكل طفل يخضع لولايتها دون تمييز من أي نوع، بصرف النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل القومي أو الإثني أو الاجتماعي أو الممتلكات أو الإعاقة أو الميلاد أو أي وضع آخر. <https://www.unicef.org/child-rights-convention/convention-text>

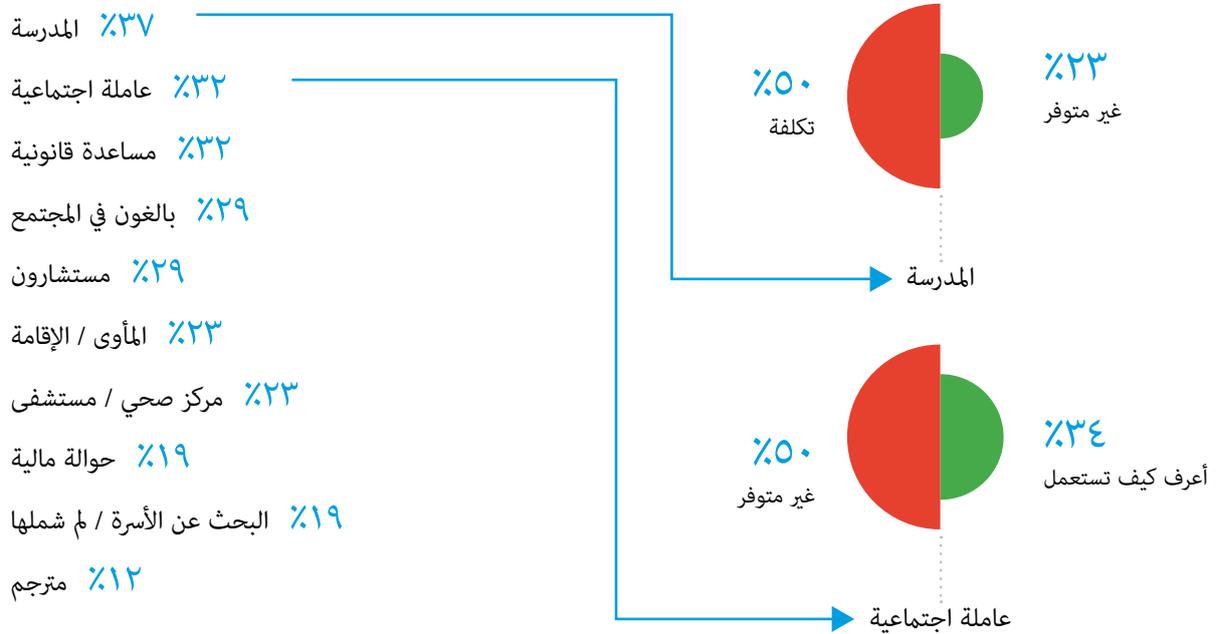


## الحواجز التي تعوق استخدام الخدمات

«عندما أرى عائلتي بلا طعام، أشعر بالعجز واليأس ... لذلك، بالرغم أنه كان يوجد مدرسة، ولكنني لم أفكر أبداً في الذهاب إلى هناك لأن ما يجب أن يأتي في المرتبة الأولى هو البقاء على قيد الحياة.»  
(صبي صومالي يبلغ من العمر ١٧ عاماً، إثيوبيا)

تناول البحث أنه إذا كان الأطفال والشباب المنتقلون قادرين على استخدام الخدمات الأساسية ودرس مجموعة من الحواجز المحددة. وفي حين أن محدودية وجود الخدمات وتوافرها تعد مشكلة تواجه المجتمعات المحلية المهاجرة والمضيقة على حد سواء في البلدان الواقعة على طريق الهجرة، فإن الأطفال المنتقلين يواجهون تحديات إضافية في الوصول إليها واستخدامها. وتشمل هذه التحديات المتعلقة باستخدام الخدمات المسائل المتعلقة باللغة والتكلفة/الرسوم والافتقار إلى الوثائق وعدم الاعتراف بالمهارات/الشهادات والحاجة ذات الأولوية إلى العمل/الكسب ورعاية أفراد الأسرة وكراه الأجانب.

### النسبة الراغبين في استخدام كل خدمة ولكن لم يتمكنوا من ذلك



«أريد أن أذهب إلى المدرسة ولكن ليس لدي تصريح إقامة كما أنني أخاف أن أذهب إلى هناك بمفردتي. فأنا لا أشعر أبداً بالأمان عندما أغادر المنزل بدون أمي.» (فتاة سودانية تبلغ من العمر ١٦ عاماً، مصر)

### دور الوثائق في تيسير الأهلية والوصول

يكون لدى معظم الأطفال والشباب المنتقلين شكل من أشكال وثائق الهوية، ولكن أقلية كبيرة - ثلاثة من كل عشرة تقريباً - لم يكون لديهم ذلك. كان هناك اختلاف طفيف بين نسبة الفتيان والفتيات الذين ليس لديهم وثائق، ولكن عدد الأطفال الذين ليس لديهم وثائق أكثر من الشباب.

وتعد الأطفال غير المصحوبين هم الأقل احتمالاً لامتلاك الوثائق

٧٢%

من الأطفال والشباب لديهم نوع من الوثائق



٢٧%

من الأطفال والشباب ليس لديهم وثائق

الفتيات	%٢٩	الفتيات	%٢٥
الأطفال	%٣٣	الشباب	%٢٣
المواطنين	%٣٣	غير المواطنين	%٢٣

%٥٥

من الأطفال غير المصحوبين بذويهم ليس لديهم وثائق

من الأرجح أن يقول الأطفال الذين ليس لديهم وثائق إنهم غير قادرين على الوصول إلى الخدمات التي يحتاجونها. وينطبق ذلك على المواطنين وغير المواطنين على السواء:

النسبة الذين لديهم بعض الوثائق ولم يتمكنوا من الوصول إلى الخدمة

نسبة الذين لا يملكون وثائق والذين لم يتمكنوا من الوصول إلى الخدمة

%١٧



مركز صحي أو مستشفى

%٣٧

%٢٨



عامل اجتماعي

%٤٣

%٣١



المدرسة

%٥٠

%٢٩



مساعدة قانونية

%٤٢

%١٨



المأوى / الإقامة المؤقتة

%٤٥

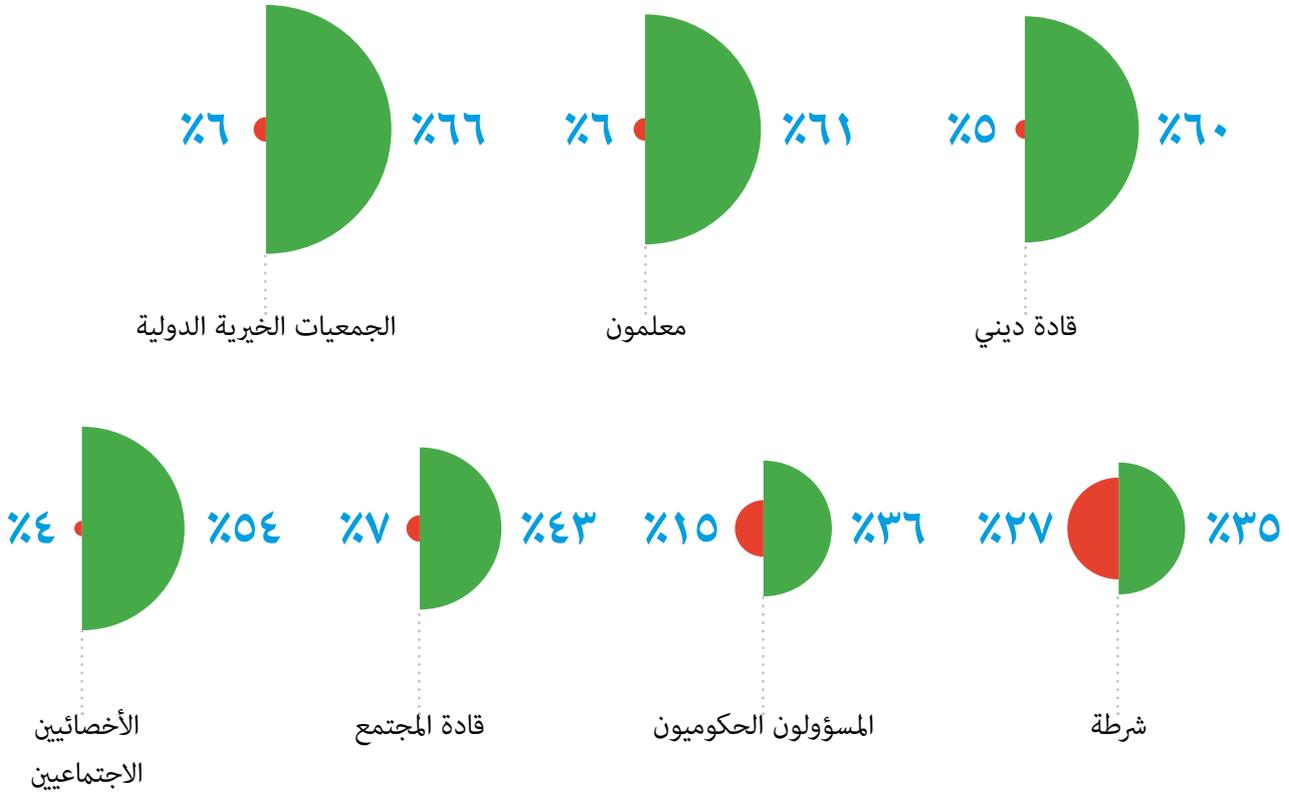
## الثقة في السلطات والخدمات

سوف يساعدونهم، إلا أنه قد أجاب العديد من الأطفال والشباب المنتقلون بأنهم لا يثقون بالسلطات والمؤسسات التي تهدف إلى توفير الرعاية والحماية والخدمات الأساسية.

فقد شعر ٣٦% فقط من الأطفال والشباب بأن المسؤولين الحكوميين أو رجال الشرطة قد يساعدونهم. ويمكن اعتبار ارتفاع درجة عدم الثقة هي من أحد العوامل التي تحد من استخدام الخدمات. وبينما أن غالبية الأطفال والشباب يعتقدون أن الجمعيات الخيرية الدولية والمعلمين والزعماء الدينيين والأخصائيين الاجتماعيين

### هل سيساعدك هؤلاء الأشخاص أو يؤذونك

● آذي ● مساعدة



### الوعي بالخدمات يسهل الوصول إلى الخدمات

والشباب عن الحواجز التي تحول دون استخدام خدمات الأخصائيين الاجتماعيين وذلك بسبب عدم توافر الخدمات، وكان ٣٤% منهم لا يعرفون كيفية الوصول إلى الأخصائي الاجتماعي

وإلى جانب الأهلية التشريعية، حدد المجيبون على البحث أن الحواجز التي تعوق الوصول إلى الخدمات تشمل مسائل الوجود المحدود (أو معرفة الوجود) والمعرفة بشأن كيفية الوصول إلى الخدمات، على سبيل المثال، عبر ٥٠% من الأطفال

ومن شأن مسارات الإحالة الشفافة إلى الخدمات ونشر الوعي لدى الذين يتحكمون في الخدمات أن تساعد على تيسير الوعي بالخدمات وإمكانية الوصول إليها

## تسليط الضوء التعليم والالتحاق بالمدارس

وتشير النتائج أيضاً إلى أن الأطفال كثيراً ما يضطرون إلى اتخاذ قرار بين كسب العيش أو التعلم، وأولويات تكلفة الفرصة تمنع الأطفال من الالتحاق بالمدرسة. وأفاد بعض الأطفال أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة لأنهم لا يستطيعون تحمل إجازة من العمل لإعالة أنفسهم أو أسرهم مالياً. كما شعر آخرون منهم بالخوف الشديد من الذهاب إلى المدرسة نتيجة كره الأجانب أو التمييز.

وكان ٣٩٪ من الأطفال الذين أجريت معهم مقابلات قد ذهبوا إلى المدارس في الشهر الماضي. وكانت هناك اختلافات كبيرة بين الفتيان (٢١٪) والفتيات (٢٧٪)، ولم يكن هناك سوى ٨٪ فقط من الأطفال المجيبين غير المصحوبين قد ذهبوا إلى المدارس في الشهر الماضي

أفاد اثنان تقريباً من بين كل خمسة من المجيبين إنهم أرادوا الذهاب إلى المدرسة ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك - وهو أعلى مستوى من مستويات استبعاد جميع الخدمات أو الأنواع الـ ١٠ للدعم التي تناولتها مواضيع البحث.

وتبين النتائج المتعلقة بفرص الحصول على التعليم بوضوح أن الأطفال غالباً ما يواجهون حواجز متعددة. فكان العائق الرئيسي أمام الالتحاق بالمدرسة هو تكلفة الرسوم الدراسية: فقد قدم ضعف عدد الطلاب هذا السبب مقارنة بأولئك الذين أبلغوا عن عدم توفر المدارس باعتباره الحاجز الرئيسي. ولم ترتبط التكلفة كحاجز فحسب بالرسوم المدرسية، ولكن أيضاً بالتكاليف الثانوية: منها الأموال المطلوبة لدفع ثمن المواد المدرسية والزي المدرسي و / أو وسيلة النقل.

### نسبة الأطفال والشباب الذين ذهبوا إلى المدرسة الشهر الماضي

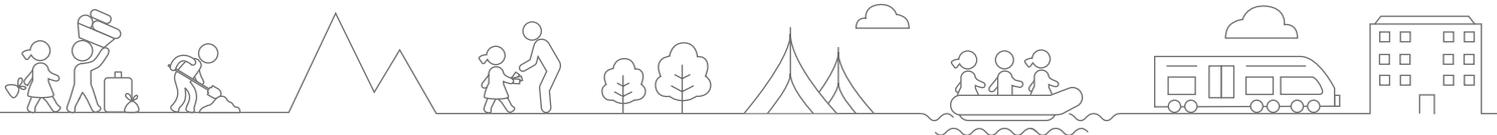
جميع الذين جرت مقابلتهم	٢٤٪
الفتيان	٢١٪
الفتيات	٢٧٪
الأطفال	٣٩٪
الشباب	١٣٪
الأطفال الغير المصحوبين	٨٪



فكان العائق الرئيسي أمام الالتحاق بالمدرسة هو تكلفة الرسوم الدراسية: فقد قدم ضعف عدد الطلاب هذا السبب مقارنة بأولئك الذين أبلغوا عن عدم توفر المدارس باعتباره الحاجز الرئيسي.

ولم ترتبط التكلفة كحاجز فحسب بالرسوم المدرسية، ولكن أيضاً بالتكاليف الثانوية: منها الأموال المطلوبة لدفع ثمن المواد المدرسية والزي المدرسي و / أو وسيلة النقل.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن الأطفال كثيراً ما يضطرون إلى اتخاذ قرار بين كسب العيش أو التعلم.



## الخدمات في سياق المخيمات

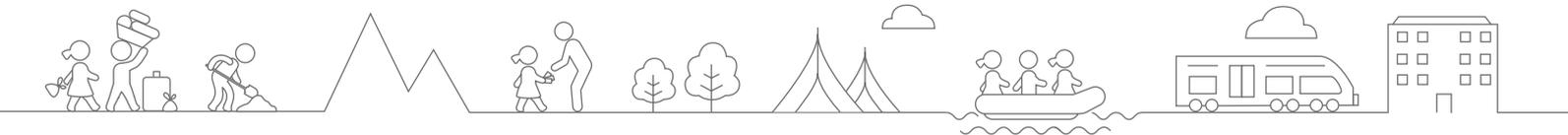
خارج المخيمات بأنهم مستبعدون في مقابل ٤٥٪ من أولئك الموجودين داخل المخيمات) وأيضاً من استخدام خدمات الأخصائي الاجتماعي (فكانت النسبة ٢٩٪ و ٤١٪ على التوالي). وفي حين أن الدراسة لم تكن مصممة لمواصلة استكشاف هذه الاختلافات، ولا سيما دراسة تصنيف مختلف المخيمات وغيرها من الترتيبات المعيشية، فمن الواضح أن الأطفال الذين يعيشون داخل المخيمات يواجهون مجموعات محددة من الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الخدمات هناك، في حين أن توفير/إتاحة الخدمات في تلك الأماكن قد يمثل مشكلة أيضاً.

كشف البحث أن الأطفال والشباب الذين يعيشون في المخيمات (وغالباً ما يفترض أنها تعد أماكن يتم توافر أفضل الخدمات فيها من أجل الأطفال المتنقلين)، وقد أبلغوا في واقع الأمر عن معدلات عالية من مجموعة من الخدمات غير الملباة مقارنة بأولئك الذين يعيشون خارج المخيمات (باستثناء المأوى/الإقامة المؤقتة).

على سبيل المثال، شعر ٢٠٪ من المجيبين الموجودين في بيئة خارج المخيمات بأنهم مستبعدون من استخدام الخدمات الصحية، ولكن هذا كان بالمقارنة مع ٣٠٪ من المجيبين الموجودين داخل المخيمات، وكانت الفجوة أكبر من ذلك من حيث عدم القدرة على الالتحاق بالمدرسة (فقد شعر ٣٣٪ من الموجودين

”أردت أن أتعلم، ولكن لم تكن توجد هناك مدرسة. بالإضافة إلى أنه مخيم وهو بعيد جداً عن كل شيء آخر.“

(رجل إريتري يبلغ من العمر ١٨ عاماً، السودان)





## الآثار المترتبة على تجارب الأطفال بالنسبة للسياسات والموارد والخدمات:

الخدمات. ويشكل تعيين وصي على الفور للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم أولوية من أجل تحويل نظام الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم من نظام إدارة الهجرة إلى نظام حماية الطفل وضمان وصولهم في الوقت المناسب إلى المهنيين العاملين في مجال الحماية والخدمات الأساسية الأخرى. ويمكن أن تشكل الوصاية وإدارة حالات العمل الاجتماعي الفردية المقدمة للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم دوراً هاماً في معالجة الحواجز المتعلقة بالوصول إلى الخدمات الأساسية.

(الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الأهداف ٧، ٨، ١٥، ١٦، ٢٣).

يعد الإدماج في النظم الوطنية لحماية الطفل على مستوى التشريعات والسياسات ليس سوى الخطوة الأولى نحو ضمان استفادة الأطفال المنتقلين من الخدمات. كما أن توافر الخدمات المقدمة لتلبية احتياجات الأطفال واستحقاقها وإمكانية الوصول إليها ومدى ملاءمتها هي تعد اعتبارات لا تقل أهمية عن ذلك. ويمكن أن يشكل إدماج الأطفال المنتقلين في النظم الوطنية لحماية الطفل فرصة لزيادة وتعزيز النظم والخدمات المقدمة لجميع الأطفال، بغض النظر عن جنسيتهم (الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الأهداف ٧ و١٦).

يتطلب تيسير الوصول على الخدمات الأساسية واستخدامها تحليلاً ودراسة دقيقين لجميع الحواجز ذات الصلة. وفي حين أن وجود المرافق والخدمات وتوافرها يمثل شرطاً أساسياً، فإن ضمان الاستحقاق (بالاستناد إلى التشريعات الوطنية وحراس البوابة والعلاقات والسياسات الإقليمية) وفرص الوصول (من حيث فهم الحواجز التي تحول دون الاستخدام من خلال البحوث التشاركية مع الأطفال والشباب) لا يقل أهمية عن ذلك. (الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، ٤، ١٥، ١٧)

ينبغي تصميم نظم الإحالة ومسارات الوصول إلى الخدمات بطريقة تعمل على تيسير التعرف المبكر على الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، وتقديم الدعم في الوقت المناسب من جانب المهنيين والسلطات الموثوق بها ويواجه الأطفال القاصرين غير المصحوبين تحديات خاصة في الوصول إلى

## الموجز والمنهجية

لمزيد من المعلومات،  
يرجى أيضاً الاطلاع على:

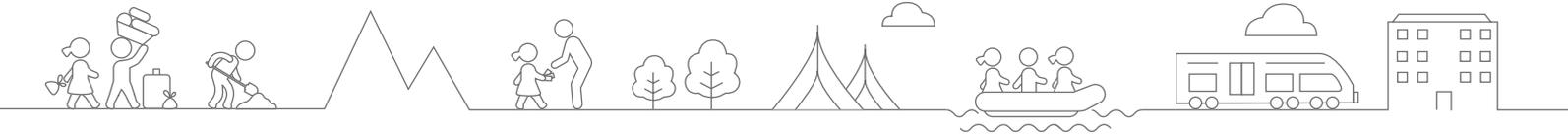
[الموجز المصاحب ١: تعزيز نظم حماية  
الطفل وإنهاء احتجاز الأطفال المهاجرين  
والموجز المصاحب](#)

[٣. الضعف والتمييز وكره الأجانب.](#)

تستند البيانات إلى المقابلات التي تُجرى وجهاً لوجه مع ١,٦٣٤ طفل وشاب (الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و ٢٤ عاماً) والذين تم تصنيفهم على أنهم المنتقلون. وأجرت اليونيسف البحث في الفترة بين أبريل ٢٠١٩ ويناير ٢٠٢٠ في نقاط العينة من قبل محاورين مدربين في جميع أنحاء مصر وإثيوبيا والصومال والسودان. وقد عكس المجيبون الطبيعة المختلطة للهجرة في هذا الجزء من إفريقيا. وكان اثنان من بين كل خمسة (٤٠٪) من مواطني الدولة التي أُجريت معهم المقابلة فيها (بعد أن هاجروا أو عادوا أو تشرّدوا قسراً داخل الدولة) وكان ثلاثة من بين كل خمسة (٦٠٪) من غير المواطنين يعرف "غير المواطنين بأنهم الأطفال المهاجرون بما في ذلك الأطفال في حالة نزوح داخلي، تمت مقابلتهم بدون جنسية في البلد المضيف).

وكان ٥٧٪ من المجيبين من الذكور و٤٣٪ من الإناث. وكانت أعمار الأغلبية تتراوح ما بين ١٨ و ٢٤ عاماً (٥٩٪) والباقي (٤١٪) تراوحت أعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاماً.

وأفاد معظم المجيبين (٨٢٪) أنهم لا زالوا ينتقلون لأنهم ليسوا في منطقة موطنهم، بالإضافة إلى ذلك، وصف ١٧٪ منهم أنفسهم بأنهم عائدون، أي أنهم انتقلوا وعادوا إلى إقامتهم المعتادة في الأشهر الـ ١٢ الماضية، وقال ١٪ إنهم لا يعرفون إجابة السؤال أو امتنعوا عن الإجابة.



## لكل طفل، إجابات

## مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي

إن مكتب البحوث - إينوشنتي هو مركز البحوث المخصص لليونيسف. حيث يطلع بالبحوث المتعلقة بالقضايا الناشئة أو الراهنة من أجل تقديم المعلومات اللازمة عن الاتجاه والسياسة والبرامج الاستراتيجية لليونيسف وشركائها، وتشكيل المناقشات العالمية بشأن حقوق الطفل وتنميته، وإرشاد جدول أعمال البحوث والسياسات العالمية لجميع الأطفال، وخاصةً بالنسبة للأطفال الأكثر ضعفاً.

إن المنشورات الخاصة بمكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي هي مساهمات يتم تقديمها في المناقشة العالمية بشأن الأطفال وقد لا تعكس بالضرورة سياسات اليونيسف أو نهجها.

هذه السلسلة من الموجزات البحثية هي مبادرة بين المكتب الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي.

يتلقى مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي دعماً مالياً من حكومة إيطاليا، بينما يتم توفير التمويل لمشاريع محددة أيضاً من حكومات ومؤسسات دولية ومصادر خاصة أخرى، بما في ذلك اللجان الوطنية لليونيسف.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات المعرب عنها في هذه الورقة هي نتائج المؤلفين ولا تعكس بالضرورة سياسات اليونيسف أو آرائها.

تمت مراجعة هذا الموجز من قبل فريق داخلي تابع لليونيسف يتألف من موظفين ذوي خبرة موضوعية أو منهجية.

لم يتم تحرير النص وفقاً لمعايير المنشورات الرسمية ولا تتحمل اليونيسف أي مسؤولية عن الأخطاء الواردة فيه. يمكن استنساخ مقتطفات من هذا المنشور بحرية مع الإقرار الواجب به. ينبغي توجيه طلبات استخدام أجزاء أكبر من المنشور أو المنشور بأكمله إلى وحدة الاتصالات على البريد الإلكتروني: [florence@unicef.org](mailto:florence@unicef.org).

بالنسبة للقراء الراغبين في الاستشهاد بهذه الوثيقة، نترح النموذج التالي: أسلانشيفلي، تي، فيشر، آر، كابلان، جيه، سوبراهمانيان، آر، بوينو، أو، جيل، إم، هوفيل، إل، جينوفين، أي (٢٠٢٢). إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي، فلورنسا.

ينبغي توجيه المراسلات إلى:

مكتب اليونيسف للبحوث - إينوشنتي فيا ديجلي ألفاني، ٥٨  
٥٠١٢١ فلورنسا، إيطاليا

[www.unicef-irc.org](http://www.unicef-irc.org)

تويت: @UNICEFInnocenti

فيسبوك: UNICEFInnocenti

حقوق النشر محفوظة - ٢٠٢٢ منظمة الأمم المتحدة  
للطفولة (اليونيسف)